دور البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في تنمية النساء الريفيات في محافظة طرطوس

1- **الدكتور عبد الرحمن الخالدي:** أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي- كلية الزراعة بدير الزور- جامعة الفرات، دير الزور، سورية.

ملخص

استهدفت الدراسة التعرف على بعض الخصائص الشخصية للنساء الريفيات والأنشطة اليومية لهن ودور البرنامج الإرشادي في تطوير النساء الريفيات في محافظة طرطوس.

وكانت أهم النتائج كما يلي: أن (45.2%) من النساء الريفيات بلغت أعمارهن أكثر من(40) سنة، و(80%) منهن متزوجات، و (47.9%) منهن وصلن إلى مستوى التعليم الأساسي. الغالبية العظمى من النساء الريفيات(80%) تتواجد لديهن مساحة خارج المنزل يمكن استثمارها في أنشطة زراعية، و(96.7%) منهن يستثمرنها في مجال الإنتاج النباتي و(88.4%) منهن يمارسن أنشطة تتعلق بالصناعات الغذائية، الغالبية العظمى من النساء الريفيات(70.5%) يعرفن بوجود البرنامج الإرشادي، غالبية المبحوثات (65.8%) خضعن لأنشطته، و(88%) منهن يطبقن الممارسات التي اكتسبنها من البرنامج، وقد أشارت (57.3%) منهن إلى درجة تطبيق هذه الممارسات جيدة، و أشار (57.6%) من النساء اللاتي يطبقن الممارسات إلى عدم وجود صعوبات في التطبيق.

الكلمات المفتاحية: المرأة الريفية، البرنامج الإرشادي

مقدمة:

يحتل القطاع الزراعي في سورية دوراً هاماً في الاقتصاد الوطني، فهو يقوم بتأمين الفائض لتطوير القطاعات الأخرى، وتوفير متطلبات الاستهلاك الغذائي للمواطنين وتشغيل أكثر من ثلث القوة العاملة. ويبدو ذلك واضحاً من خلال مساهمته في الناتج المحلي بنسبة 27 %(بكور، 2004).

وقد كانت المرأة ومازالت منتجة سواء في البيت أو خارجه، فهي مسؤولة عن تربية الأطفال ورعايتهم وتحمل مسؤولية المنزل و دورها كأم وزوجة، وكانت مهامها الإنتاجية تفوق أحياناً مهام الرجل فنجد النساء الريفيات يعملن في الزراعة بكامل فروعها. وتتشابه المرأة في الريف السوري مع نساء العالم في تحمل كافة الأعباء المنزلية والعناية بالأطفال، أي تؤدي الأدوار الثلاث الرئيسية للنساء الدور الإنجابي والدور الاجتماعي والدور الإنتاجي.

والتنمية الريفية هي تغيير هادف لتحقيق العدالة والرفاهية في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المجتمع إضافة إلى كونها سياسة وواجب إنساني، وقد لاقت التنمية الريفية إهمالا شديدا حتى وقت قريب بالمقارنة مع الجوانب الأخرى للتنمية.

تعتبر المرأة في الريف عماد التنمية الريفية وتطوير المجتمع الريفي نظراً لمساهمتها في النشاطات الاقتصادية من خلال المشاركة في النشاطات الإنتاجية الزراعية واقتصاديات المنزل، حيث تقدر مشاركتها بالأعمال الزراعية في مجال الإنتاج النباتي من40- 75%، أما مساهمتها في مجال الإنتاج الحيواني فمساهمتها واضحة في الحلابة والرعي وتنظيف الحظائر والتغذية والعناية بالمواليد، أما في تربية الدواجن فقدرت مساهمتها من 80- 100%. كما تقوم المرأة الريفية بتربية ورعاية الأطفال وتغذية الأسرة والمحافظة على نظافة المنزل وتنشئة أفراد الأسرة. كما تساهم في التصنيع الغذائي للألبان والاجبان والمربيات و المخللات والعصائر، مما يزيد من كفاءة إنفاق دخل الأسرة(العساف، 2012).

وتتحدد أدوار النوع الاجتماعي(الجندر) وطبيعة العلاقات بين النساء والرجال في أي مجتمع بناءً على التوجهات الثقافية السائدة فيه، حيث تمثل البنى الثقافية أطراً مرجعية لتحديد وتقييم الأدوار والعلاقات الاجتماعية عموماً وأدوار وعلاقات النوع الاجتماعي خصوصاً، والتي حصرت أنشطة المرأة في الأسرة والمنزل، في حين خصت الرجال بأنشطة المجتمع. وقد شهدت المجتمعات العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية أسفرت عن بروز توجهات ثقافية تحديثية تتعلق بمشاركة المرأة في أنشطة المجتمع.

ومن أهم العناصر التي ساهمت في تنامي النشاط الاقتصادي للمرأة في سوق العمل عدة عوامل منها: 1) عوامل اجتماعية ثقافية كتأخر سن الزواج وارتفاع نسبة العزوبة في العديد من المجتمعات العربية، 2) عوامل اقتصادية تدعو إلى توفير مورد إضافي للأسرة، 3) عوامل متعلقة بإعالة النساء للأسرة في العديد من الأقطار العربية، 4) عوامل تربوية حيث تشهد مختلف الأقطار العربية مجهودات كبيرة في نشر التعليم الذي تطور بأكثر من 150 % خلال العقود الثلاث الماضية. 5) عوامل تشريعية ضمنت المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية(حمدي، 2006).

ويسهم الإرشاد الزراعي في التنمية من خلال رفع كفاءة عناصر الإنتاج المختلفة عن طريق تثقيف العنصر البشري، واستغلال إمكانيات البيئة الريفية والطاقات البشرية للأسرة الريفية، وتنظيم الاستهلاك وكفاءة استغلال دخل الأسرة الريفية (شبانة، 1975).

ويصف مصطلح النوع الاجتماعي السمات الاجتماعية التي تحدد الرجال والنساء. بما فيها الأدوار الذكورية والأنثوية،. وقد ثبت أن تحسين وصول النساء للخدمات لابد أن يبدأ من تحليل مشاركة الرجال والنساء في عملية الإنتاج الزراعي من خلال أدوارهم في الزراعة وأدوارهم في الأسرة. فالنساء يرتبطن بمدى واسع من الأنشطة الإنتاجية ، وعلى الرغم من ذلك فإنه لا يزال إسهام النساء مهمش في الأوساط التقليدية. وتوصف المرأة بأنها خاملة اقتصادياً، ولا تدرك الخدمات الإرشادية

أهمية الوصول للنساء في المزرعة، يعتبر صانعوا السياسة والمدراء الرجال هم المزارعون والنساء تلعبن دوراً داعماً كزوجات للمزارعين (Samanta, 1994).

هناك تغير في تركيب وبناء الأسر الريفية، لذا بدأت تتغير مسؤوليات النوع الاجتماعي، حيث أصبحت النساء الريفيات أكثر مسؤولية عن الأمن الغذائي للأسرة، وأحد المؤشرات الكبيرة لهذه التغيرات تزايد عدد النساء على رأس الأسر الريفية في أغلب الدول النامية. حيث تشكل النساء المعيلات 45% من الأسر الريفية في كينيا، و 35% في ملاوي و30- 40% في زامبيا و15% في نيجيريا (Keller, 1986; World Bank, 1992; FAO, 1993).

وتؤدي العوامل الاجتماعية والثقافية في كثير من البلدان إلى معوقات لفعالية الإرشاد، كاختلاف اللغة والأمية وتقسيم العمل بين الجنسين، وهذ سوف يؤثر على طبيعة النظم المزرعية، في بلدان يعمل بها الرجال خارج المزرعة تاركين العمل بها للنساء(Peterson, 1997).

وتتضمن المعوقات التي تؤثر على قدرة النساء الريفيات على تطوير الإنتاج والربح والكفاءة في الزراعة ما يلي: 1) الصفة الشرعية والوضع الثقافي والتي تؤثر على درجة سيطرة النساء على الأصول والمكاسب المتدفقة منها، 2) حق التملك أو تشريعات الميراث، والتي تحدد القدرة على السيطرة على الأراضي والموارد الطبيعية واستخدامها، 3) أسلوب تنظيم وإدارة وتقديم وتصميم الخدمات الزراعية. (Jiggins; amanta; and Olawoye, 1997).

ومن الأمور الضرورية في تمكين المرأة ودعم قدراتها في المجال الاقتصادي ما يلي: 1) تنمية أوضاع المرأة في المجال الصحي ودعمها في مجال الصحة الإنجابية ابتداء من الزواج المبكر والإنجاب المتكرر. 2) تقديم التسهيلات والخدمات للمرأة العاملة الزوجة، فترك بعض النساء العمل يكون بسبب غياب الخدمات المعينة للمرأة كعدم توفر حضانات مؤهلة وخدمات المواصلات والتسهيلات المنزلية الأخرى. 3) المتابعة المستمرة في مجال تطبيق القوانين والتشريعات التي تنص على الحقوق

المتساوية للمرأة والرجل في مجال العمل والتوظيف والترقي وتولي المناصب(حمد، 2010).

ويلعب الإرشاد الزراعي في القطر العربي السوري دوراً مهماً في توثيق الصلة بين الأجهزة الفنية الخاصة بالزراعة وبين المزارعين، حيث أنّ مهمته تبسيط المعلومات ونتائج البحوث العلمية وتضمينها في برامج إرشادية، وإتباع الطرق والوسائل الإرشادية لإقناع المزارعين بالأساليب الزراعية الحديثة، لزيادة الإنتاج ورفع الدخول المزرعية وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان الريف(المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1994).

ويرى المزارعون الإرشاد كأداة تساعد على تحسين المعارف والكفاءة والإنتاجية والربحية لديهم، والإسهام في تحسن حياة أسرهم ومجتمعاتهم المحلية والريفية. بينما يرى الكثير من المخططين وواضعي السياسة العامة في البلدان النامية الإرشاد على أنه أداة السياسة العامة لزيادة الإنتاج، وتحقيق الأمن الغذائي، وتخفيف حدة الفقر الريفي. في حين يرى بعض الاقتصاديين الإرشاد أنه أداة تسهم في تنمية القدرات البشرية والنمو الاقتصادي، لذلك يتم مناقشة الموارد المخصصة للإرشاد على أنها استثمار اقتصادي يعزز ويسرع تطبيق التقنيات المفيدة للناس الريفيين(Contado, 1997) .

إن عملية إدارة البشر بفعالية في برامج الإرشاد مهارة تتطلب تخطيط وتطوير دائم، حيث يستطيع المدير اشتقاق واستنباط الاستراتيجيات واتخاذ قرارات العمل وتنفيذها، حيث يكون اهتمام الإدارة الوصول للأهداف التنظيمية مع ومن خلال الناس (Waldron, Vsanthakumar and Arularj, 1997).

وقد ركزت استراتيجيات الإرشاد الزراعي التقليدية على زيادة الإنتاج بتزويد الرجال بالتدريب والمعلومات والوصول إلى المدخلات والخدمات، وكان التحيز للرجال واضحاً في مراكز التدريب، فغالبيتها لا تضم حمامات وغرف مدامة منفصلة للنساء، ولا توفر التسهيلات للعناية بالأطفال، والذي يمنع النساء من الالتحاق بتلك المراكز.

كما أن تعليم النساء يتعلق بالاقتصاد المنزلي والموضوعات الحرفية وليس فنون الزراعة (Staudt, 1975).

أهمية البحث وأهدافه

تواجه المرأة في الريف السوري معوقات تتنوع بتنوع الأدوار التي تقوم بها مما يتطلب معالجتها لإدماج النساء الريفيات في عملية التنمية والنهوض بواقع المرأة الريفية، وقد انعكست من خلال استراتيجية تبنتها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتنمية المرأة الريفية، ويشارك في تنفيذها العديد من الوزارات والمنظمات الشعبية. وتعالج هذه الاستراتيجية ثمانية محاور هي: 1) المرأة والاقتصاد، 2) المرأة والصحة، 3) المرأة والتعليم، 4) المرأة والبيئة، 5) المرأة والإعلام، 6) المرأة والقانون، 7) المرأة والمحور الاجتماعي، 8) المرأة ومواقع اتخاذ القرار (وزارة الزراعة، 2008).

تناولت الكثير من الدراسات واقع العمل الإرشادي مركزة على المشكلات التي تواجه العاملين فيه من رجال ونساء والبرامج الموجهة للمزارعين وواقع المرأة الريفية. وقد قامت وزارة الزراعة بتنفيذ برنامج تنمية المرأة الريفية المشتق من استراتيجية تنمية المرأة الريفية من خلال إدارة الموارد البشرية، والتي تضم مديرية التأهيل والتدريب ومديرية التعليم الزراعي ومديرية الإرشاد الزراعي ومديرية تنمية المرأة الريفية في مختلف المحافظات السورية.

وقد كانت محافظة طرطوس السباقة في تنفيذ هذا البرنامج في مختلف مناطقها، وكان انخراط النساء الريفيات ملفتاً، وهذا أثار مجموعة من الأسئلة حول النساء الريفيات في محافظة طرطوس اللواتي التحقن أو شاركن في هذا البرنامج كالسمات الشخصية لهن والأنشطة التي يقمن بها في إطار الدور الاجتماعي ودور هذا البرنامج في تنميتهن وتطويرهن ومدى استفادتهن منه. وبناءً على ذلك فقد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف على الخصائص الشخصية للنساء المنخرطات في البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة طرطوس.

2- التعرف على الأنشطة اليومية للنساء المنخرطات في البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة طرطوس.

3- التعرف على دور البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة طرطوس في تنمية وتطوير النساء المنخرطات به ومدى استفادتهن منه.

طرائق ومواد البحث:

استهدفت الدراسة النساء الريفيات المنخرطات بالبرنامج الإرشادي في مختلف المناطق التابعة لمحافظة طرطوس. وقد بلغ حجم المجتمع المدروس (2700) امرأة وفقاً لبيانات قسم المرأة الريفية في مديرية الزراعة بالمحافظة، وبلغ حجم عينة الدراسة (190) امرأة بنسبة تزيد عن 7% من شاملة البحث. وقد تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة لجمع البيانات التي تحقق أهداف الدراسة، حيث تم الاختبار المبدئي للاستمارة على(5) نساء تم استبعادهن أثناء الجمع النهائي للبيانات، وأجريت التعديلات اللازمة لها. وقد تم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة بين(10) حزيران و(15) تموز من عام 2010. وقد تم استخدام العرض الجدولي للتكرارات والنسب المئوية في عرض بيانات الدراسة.

النتائج والمناقشة

أولاً: التعرف على الخصائص الشخصية للنساء المنخرطات في البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة طرطوس:

تتضمن الخصائص الشخصية للنساء الريفيات في محافظة طرطوس كما يلي: العمر، عدد أفراد الأسرة، الوضع الاجتماعي، العمل، التعليم، مكان الإقامة، بعد السكن عن الوحدة الإرشادية. حيث يبين جدول(1) توزيع النساء الريفيات في محافظة طرطوس وفقاً لخصائصهم الشخصية.

جدول(1) توزيع النساء الريفيات في محافظة طرطوس وفقاً لخصائصهن الشخصية

الخصائص ن= 190		التكرار	النسبة المئوية
العمر	حتى سنة 30	44	23.2
	من 31-40	60	31.6
	أكثر من 40 سنة	76	45.2
	المجموع	190	100.0
عدد أفراد الأسرة	حتى 4 أفراد	84	44.2
	من 5 إلى 6 أفراد	67	35.3
	أكثر من 6 أفراد	39	20.5
	المجموع	190	100.0
الوضع الاجتماعي	عازبة	25	13.2
	متزوجة	152	80.0
	منفصلة	13	6.8
	المجموع	190	100.0
العمل	ربة منزل	87	45.8
	مزارعة	33	17.4
	موظفة	70	36.8
	المجموع	190	100.0
التعليم	أساسي	91	47.9
	ثانوي	46	24.2
	فوق ثانوي	53	27.9
	المجموع	190	100.0
بعد السكن عن الوحدة	أقل من 1 كم	57	30.0
	من 1-2كم	88	46.3
	أكثر من 2 كم	45	23.7
	المجموع	190	100.0

المصدر: عينة البحث

- **العمر:** بينت نتائج الدراسة أن أقل كثر من نصف النساء الريفيات في محافظة طرطوس (45.2%) بلغت أعمارهن أكثر من(40) سنة، في حين حوالي ثلث النساء (31.6%) بلغت أعمارهن بين 31 و 40 سنة، بينما انخفضت نسبة النساء بعمر 30 سنة فما دون إلى الخمس تقريباً (20.5%).
- **عدد أفراد الأسرة:** وجد أن أقل من النصف بقليل (44.2%) يعشن في أسرة صغيرة الحجم(حتى أربع أشخاص) وأكثر من الثلث بقليل (35.3%) في أسرة متوسطة الحجم(من 5 إلى 6 أشخاص)، في حين انخفضت نسبة النساء اللواتي يعشن في أسرة كبيرة إلى الخمس تقريباً (20.5%).
- **الوضع الاجتماعي:** بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات(80%) متزوجات، في حين بلغت نسبة المبحوثات العازبات (13.2%).
- **العمل:** وجدت الدراسة بأن أقل من النصف بقليل (44.8%) هن ربات منزل ، وأكثر من الثلث بقليل (36.8%) هن نساء موظفات، في حين انخفضت نسبة النساء اللواتي يعملن في الزراعة إلى أقل من الخمس بقليل (17.4%).
- **التعليم:** أظهرت النتائج بأن أقل من النصف بقليل (47.9%) وصلن إلى مستوى التعليم الأساسي، والربع تقريباً وصلن إلى التعليم الثانوي (24.2%)، وأكثر من ربع النساء الريفيات (27.9%) وصلن إلى تعليم فوق الثانوي.
- **بعد السكن عن الوحدة الإرشادية:** أشارت النتائج إلى أن أقل من نصف المبحوثات (46.3) من النساء الريفيات يبعد سكنهن عن الوحدة الإرشادية مسافة متوسطة(من 1 إلى 2 كم)، وأقل من الثلث (30%) يبعد السكن مسافة قريبة(أقل من 1 كم)، بينما بلغت نسبة النساء اللواتي يسكن على مسافة بعيدة (أكثر من 2 كم) أقل من الربع (23.7%).

ثانياً: التعرف على الأنشطة اليومية للنساء المنخرطات في البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة طرطوس:

تم تقسيم الأنشطة اليومية التي تمارسها النساء الريفيات في محافظة طرطوس إلى نوعين من الأنشطة ما يلي:

- **أنشطة تتعلق بالعمل الزراعي:** وتتضمن الأسئلة معرفة مدى وجود مساحة خارج المنزل ومدى استثمارها في مجال الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والأنواع التي يتم استثمارها من نباتات يتم زراعتها أو حيوانات يتم تربيتها. حيث يبين الجدول(2) توزع النساء الريفيات في محافظة طرطوس وفقاً لقيامهم بالأنشطة الزراعية.

جدول(2) توزيع النساء الريفيات في محافظة طرطوس وفقاً لممارستهن لأنشطة زراعية

ممارسة أنشطة زراعية		التكرار	النسبة المئوية
مدى وجود مساحة خارج المنزل	نعم	152	80.0
	لا	38	20.0
	المجموع	190	100.0
مدى استثمار المساحة في الإنتاج النباتي	نعم	147	96.7
	لا	5	3.3
	المجموع	152	100.0
أنواع النباتات المزروعة ن = 147	خضار	119	81
	فاكهة	25	17
	محاصيل	26	17.9
	نباتات طبية	22	15
مدى استثمار المساحة في الإنتاج الحيواني	نعم	70	46
	لا	82	54
	المجموع	152	100.0
الأنواع الحيوانية ن = 70	أبقار	37	52.8
	أغنام وماعز	15	21.4
	دواجن	45	64.3
	أخرى	6	8.6

المصدر: عينة البحث

أنشطة تتعلق بالاقتصاد أو التدبير المنزلي: وتتضمن الأسئلة معرفة مدى ممارسة النساء لأنشطة تتعلق بالصناعات اليدوية أو الصناعات الغذائية وأنواع الأنشطة التي تتم ممارستها. حيث يبين جدول(3) توزيع النساء الريفيات في محافظة طرطوس وفقاً لممارستهن لأنشطة تتعلق بالتدبير والاقتصاد المنزلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن غالبية النساء الريفيات(59.5%) لا يمارسن أنشطة تتعلق بالصناعات اليدوية ، في حين كانت نسبة من يمارسنها(40.5%). وأن خمسي من يمارسن أنشطة تتعلق بالصناعات اليدوية تقريباً (42.6%) يقمن بأنشطة الخياطة والسدس تقريباً (13%) يمارسن صناعة القش.

جدول(3) توزيع النساء الريفيات وفقاً لممارستهن لأنشطة تتعلق بالتدبير والاقتصاد المنزلي

ممارسة أنشطة تتعلق بالاقتصاد المنزلي		التكرار	النسبة المئوية
مدى ممارسة أنشطة تتعلق بالصناعات اليدوية	نعم	77	40.5
	لا	113	59.5
	المجموع	190	100.0
أنواع الأنشطة المنزلية ن = 77	خياطة	30	42.6
	كش	10	13
مدى ممارسة أنشطة تتعلق بالصناعات الغذائية	نعم	168	88.4
	لا	22	11.6
	المجموع	190	100.0
أنواع الصناعات الغذائية ن = 168	مربيات ومخللات	151	89.9
	حلويات	56	33.3
	تجميد	16	9.5

المصدر : عينة البحث

كما بينت نتائج الدراسة بأن الغالبية العظمى من النساء الريفيات(88.4%) يمارسن أنشطة تتعلق بالصناعات الغذائية، وأن الغالبية العظمى منهن (89.9%) يمارسن

صناعة المربيات والمخللات، والثلث (33.3%) يمارسن صناعة الحلويات، والعشر تقريباً(9.5%) يمارسن عملية التجميد لحفظ الأغذية.

ثالثاً: التعرف على دور البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة طرطوس في تنمية وتطوير النساء المنخرطات به ومدى استفادتهن منه:

تضمن هذا الهدف ما يلي:

- التعرف على مدى معرفة النساء الريفيات في محافظة طرطوس فيما يتعلق بالبرنامج الموجه للمرأة الريفية من قبل الجهاز الإرشادي الحكومي ضمن الوحدات الإرشادية، ومصادر المعلومات عن البرنامج الإرشادي ومدى خضوعهن لأنشطة البرنامج والأنشطة التي ينفذها. ويبين الجدول(4) توزع النساء الريفيات في محافظة طرطوس وفقاً لمعرفتهن ومصادر معلوماتهن وخضوعهن لأنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية.

وقد أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من النساء الريفيات(70.5%) يعرفن بوجود البرنامج الإرشادي، وأكثر من نصف من يعرفن بوجود البرنامج مصادر معلوماتهن عنه(54.5%) من خلال مرشدات المرأة الريفية بالوحدات الإرشادية، وأكثر من ربعهن(27.6%) يعرفن بوجوده من خلال وسائل الإعلام وأكثر من السدس(17.9%) من خلال الأصدقاء والجيران والأقارب.

فيما يتعلق بمدى الخضوع لأنشطة البرنامج دلت النتائج أن غالبية المبحوثات (65.8%) خضعن لأكثر من نشاط، وأن أكثر الأنشطة التي خضعن لها تكراراً هي الزيارات المنزلية والحقلية بنسبة(80%)، يليها الندوات بنسبة (76%) ثم الندوات بنسبة (58.4%)، وكانت أقل الأنشطة تكراراً هي الدورات التدريبية بنسبة(21.6%).

الجدول(4) توزع النساء الريفيات وفقاً لمعرفتهن ومصادر معلوماتهن وخضوعهن لأنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية

الخضوع لأنشطة البرنامج الإرشادي		التكرار	النسبة المئوية
مدى المعرفة بوجود برنامج إرشادي موجه للمرأة الريفية	نعم	134	70.5
	لا	56	29.5
	المجموع	190	100.0
مصادر المعلومات ن = 134	الوحدات الإرشادية	73	54.5
	وسائل الاعلام	37	27.6
	أصدقاء وجيران وأقارب	24	17.9
مدى الخضوع لأكثر من نشاط في البرنامج الإرشادي	نعم	125	65.8
	لا	65	34.2
	المجموع	190	100.0
الانشطة ن = 125	الزيارات الحقلية والمنزلية	100	80
	ندوات	95	76
	بيانات عملية	73	58.4
	دورات تدريبية	27	21.6

المصدر: عينة البحث

مدى تطبيق النساء الريفيات في محافظة طرطوس للممارسات التي اكتسبنها من البرنامج الإرشادي ودرجة تطبيقهن لتلك الممارسات في حياتهن اليومية ومدى وجود صعوبات في تطبيقها وأهم الصعوبات التي توجههن في تطبيقها. ويشير الجدول(5) توزع النساء الريفيات في محافظة طرطوس وفقاً لمدى تطبيق الممارسات المكتسبة من البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة ودرجة التطبيق وصعوبات التطبيق التي تواجههن. حيث دلت نتائج الدراسة بأن الغالبية العظمى من النساء(88%) يطبقن الممارسات التي اكتسبنها من البرنامج، وقد أشارت الغالبية منهن (57.3%) إلى أن درجة التطبيق جيدة، في حين أشار ربع النساء اللاتي يطبقن الممارسات المكتسبة تقريباً

(26.4%) إلى أن درجة تطبيق متوسطة في حين أشار سدسهن تقريباً(16.3%) إلى أن درجة تطبيق ضعيفة.

فيما يخص مدى وجود صعوبات في تطبيق الممارسات فقد أشارت غالبية النساء اللاتي يطبقن الممارسات (57.6%) إلى عدم وجود صعوبات في التطبيق، بينما أشار(42.4%) منهن إلى وجود صعوبات في التطبيق. وكانت أكثر الصعوبات تكراراً هي عدم توفر الوقت بنسبة(43.4%)، يليها المشكلات المادية حيث بلغت النسبة(32.1%)، أما أقل الصعوبات تكراراً هي المشكلات التسويقية وعدم توفر المواد بنسب (11.3%) و(15.1%) على التوالي.

الجدول(5) توزع النساء الريفيات وفقاً لمدى تطبيق الممارسات المكتسبة من البرنامج الإرشادي ودرجة التطبيق وصعوباته

تطبيق الممارسات المكتسبة من البرنامج		التكرار	النسبة المئوية
مدى التطبيق ن = 125	نعم	110	88
	لا	15	12
درجة التطبيق ن = 110	جيدة	63	57.3
	متوسطة	29	26.4
	ضعيفة	18	16.3
هل هناك صعوبات في التطبيق ن = 125	نعم	53	42.4
	لا	72	57.6
	المجموع	125	100.0
الصعوبات ن = 53	مشكلات مادية	17	32.1
	مشكلات تسويقية	6	11.3
	عدم توفر المواد	8	15.1
	عدم توفر الوقت	23	43.4

المصدر: عينة البحث

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال نتائج الدراسة يمكن استخلاص ما يلي:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن (45.2%) من النساء الريفيات في محافظة طرطوس بلغت أعمارهن أكثر من(40) سنة، و(44.2%) يعشن في أسرة صغيرة الحجم و(80%) متزوجات، و(44.8%) هن ربات منزل ، و(47.9%) وصلن إلى مستوى التعليم الأساسي و (46.3) من النساء الريفيات يبعد سكنهن عن الوحدة الإرشادية مسافة متوسطة(من 1 إلى 2 كم).

2- الغالبية العظمى من النساء الريفيات(80%) تتواجد لديهن مساحة خارج المنزل يمكن استثمارها في أنشطة زراعية، و(96.7%) منهن يستثمرنها في مجال الإنتاج النباتي، و(81%) ممن يستثمرن الأرض بزرعها بالخضار، كما بيت بأن (54%) منهن لا يستثمرنها في مجال الإنتاج الحيواني.

3- غالبية النساء الريفيات(59.5%) لا يمارسن أنشطة تتعلق بالصناعات اليدوية ، بينما (88.4%) من النساء الريفيات يمارسن أنشطة تتعلق بالصناعات الغذائية، وأن(89.9%) منهن يمارسن صناعة المربيات والمخللات.

4- الغالبية العظمى من النساء الريفيات(70.5%) يعرفن بوجود البرنامج الإرشادي، و(65.8%) منهن خضعن لأكثر من نشاط من أنشطته، وكانت أكثر الأنشطة التي خضعن لها تكراراً هي الزيارات المنزلية والحقلية بنسبة(80%).

5- الغالبية العظمى من النساء(88%) يطبقن الممارسات التي اكتسبنها من البرنامج، وقد أشارت (57.3%) منهن إلى درجة تطبيق جيدة، فيما يخص مدى وجود صعوبات في تطبيق الممارسات فقد أشارت غالبية النساء اللاتي يطبقن الممارسات (57.6%) إلى عدم وجود صعوبات في التطبيق.

وبناءً على تلك النتائج يمكن أن نوصي بما يلي

- التأكيد على أهمية وضرورة الاهتمام بالمرأة الريفية نتيجة للأدوار التي تقوم بها على مستوى الأسرة والمجتمع.
- القيام بندوات ولقاءات ومؤتمرات لزيادة وعي المرأة بأهميتها وأهمية انخراطها في مختلف الأنشطة والبرامج التي تسهم في تطويرها وتنمية وتحسين الأدوار التي تقوم بها.
- ضرورة مشاركة ممثلين من النساء في تخطيط ووضع برامج تنمية المرأة لتحديد احتياجاتها والمشكلات التي تواجهها والمساهمة في إيجاد حلول لحلها.

المراجع العربية

1. **بكور يحي، 2004- الجمعية الاقتصادية السورية** ، إصلاح القطاع الزراعي وتنميته ضرورة لمواجهة تحديات التحرير التجاري والاقتصادي، الجمهورية العربية السورية، ص ص2- 4
http://www.mafhoum.com/syr/articles_04/bakkour.htm

2. **حمد، نوريه علي، 2010، تمكين المرأة ودعم قدراتها اقتصاديا واجتماعياً** ' نحو بناء قاعدة بياناتيه- معلوماتية- وثائقية عن المرأة اليمنية"، مشروع تسهيل المعلومات عن المرأة في التنمية ، الجمهورية اليمنية، ص ص 5-6

3. **حمدي، علي، 2006، واقع وآفاق مشاركة المرأة في قطاع المنشآت الصغيرة،** ورشة العمل القومية حول المرأة والمنشآت الصغرى " الاحتياجات التدريبية وتنمية القدرات الإنتاجية"، تونس، 3 /2006، ص ص 9- 11

4. **شبانة زكي، 1975- الندوة الثالثة لعمداء كلية الزراعة بالجامعات العربية،** مصر ، ص ص52-53.

5. **العساف** فريد حجازي، 2012، **دراسة حول المرأة الريفية وحقها في الغذاء الكافي،** المركز الوطني لحقوق الإنسان، الأردن ص ص 20- 26

6. **المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1994- دراسة كفاءة أنظمة الإرشاد الزراعي في الوطن العربي،** الخرطوم. ص ص19- 72.

7. **وزارة الزراعة، 2008، ، استراتيجية تنمية المرأة الريفية في القطر العربي السوري،** مديرية تنمية المرأة الريفية.

المراجع الأجنبية

1. **CONTADO**; Tito E., 1997- **Formulating Extension Policy**. in Swanson, Burton E, Improving Agricultural Extension, A reference manual, FAO, Rome.

2. **FAO** (1993). **Agricultural extension and farm women in the 1980s.** Rome: FAO. Federal Office of Statistics (FOS) (1966). Rural economic survey of Nigeria: Household enquiry - 1963/64 and 1964/65. Lagos: FOS.

3. **JIGGINS**. Janice, **SAMANTA** R. K., and **OLAWOYE**. Janice E., 1997- **Improving women farmers' access to extension services.** in Swanson, Burton E. Improving Agricultural Extension, A reference manual, FAO, Rome.

4. **KELLER,** B., 1986- **Development for rural Zambian women. In 1985**: Training for agriculture and rural development. Rome: FAO.

5. **PETERSON.** Warren., 1997- **The Context of Extension in Agricultural and Rural Development**. in Swanson, Burton E, Improving Agricultural Extension, A reference manual, FAO, Rome.

6. **SAMANTA,** R. K., 1994- **They reap less than they sow**. *The Hindu* (April), No. 7. Madras: India.

7. **STAUDT,** K., 1975- **Women farmers and inequities in agricultural services**. Rural Africana, 29, 81-93.

8. **WALDRON**. Mark W; **VSANTHAKUMAR J., ARULRAJ . S.**, 1997- **Improving the organization and management of extension**. in Swanson, Burton E, Improving Agricultural Extension, A reference manual, FAO, Rome.

9. **WORLD BANK**.,1992- **Designing and implementing agricultural extension for women farmers**. Technical Note. Washington, DC: World Bank, Women and Development Division.

The Role of Extension Program oriented to Development of Rural Women in Tartous Province

1- Dr. Abdul-Rahman Alkhalidy: Assistant Prof in Department of Economic and Agricultural extension, Faculty of Agriculture, Alfurat University, Der- ezzor- Syria

ABSTARCT

The study aimed to identify Characteristics of rural women (respondents), the daily activities of for rural women. And to know the role of Extension Program oriented to development of rural women.

The most important results of study areas a follow: (45%) of rural women were their age more than 40, (80%) of them were married, and (47.9%)arrived to primary school. The most of rural women(80%) had area out of house, (96.7%) invested it in agricultural activities. The most of rural women(65.8%) participated in program activities, and (88%) of them applied it practices.

Key words: Rural woman, , Extension Program.